

بحار الأنوار

[202] إلينا مرة، وفي الكتاب مرة، فقال لأصحابه: ما صنعتُم شيئاً "، لم تأتوني بالذي أريد، وهو الآن هاهنا، ثم قال لنا: من أنتم ؟ قلنا: رهط من قريش، فقال: من أي قريش ؟ قلنا: من بني عبد شمس، فقال لنا: معكم غيركم ؟ قلنا: نعم شاب من بني هاشم، نسميه يتيم بني عبد المطلب، فوالله لقد نخر نخرة (1) كاد أن يغشى عليه، ثم وثب فقال: أوه أوه هلكت النصرانية والمسيح، ثم قام واتكأ على صليب من صلبانه وهو مفكر وحوله ثمانون رجلاً " من البطارقة والتلامذة، فقال لنا: فيخف عليكم أن ترونيه ؟ قلنا له: نعم، فجاء معنا، فإذا " نحن بمحمد، قائم في سوق بصرى، والله لكأنا لم نر وجهه إلا يومئذ، كان هلالاً " يتلألا من وجهه، قد ربح الكثير، واشترى الكثير فأردنا أن نقول للقيين (2): هو هذا، فإذا " هو قد سبقنا فقال: هو (3) قد عرفته والمسيح فدنا منه، وقبل رأسه، وقال: أنت المقدس، ثم أخذ يسأله عن أشياء من علاماته فأخذ النبي صلى الله عليه وآله يخبره فسمعناه يقول: لئن أدركت زمانك لأعطين السيف حقه، ثم قال لنا: أتعلمون ما معه معه الحياة والموت ؟ من تعلق به حيي طويلاً "، ومن زاع عنه مات موتاً " لا يحيي بعده أبداً "، هو الذي معه الربيع الأعظم، ثم قبل وجهه (4) ورجع راجعاً " (5). بيان: قوله: للقيين: القين العبد، ولعلمهم أرادوا أن يغلطوه ويكذبوه فأرادوا أن يشيروا إلى عبد أنه هو فعرفه قبل ذلك، وفي بعض النسخ للقس وهو الظاهر. 19 - ك: القطان وابن موسى والسناني جميعاً "، عن ابن زكريا القطان، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن محمد، عن أبيه، وقيس بن سعد الدثلي، عن عبد الله بن بدير الفقعسي (6)، عن بكر بن عبد الله الأشجعي، عن آبائه قالوا: خرج سنة خرج

(1) نخر الإنسان: مد الصوت والنفس في خياشمه.

(2) للقس خ ل وهو الموجود في المصدر المطبوع والمخطوط. (3) في المصدر المطبوع: هو هو.

(4) في المصدر: هذا الذي معه الذبح الأعظم ثم قبل رأسه. (5) كمال الدين: 111. (6)

الفقعسي بفتح الأول ثم السكون ثم الفتح: نسبة إلى فقّس بن الحارث بن ثعلبة بن داود ابن أسد بن خزيمة.